

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٣٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والستين بعد المئة في القصيدة الخامسة والستين وقد وصلنا الى البيت الثامن

- 00:00:00

قال المتنبي وهواجل وصواهل ومناصل وذوابل وتوعد وتهدد ابلت ودتها الليالي بعدها ومشى عليها الدهر وهو مقيد ابرحت يا مرض الجفون بمرض الطبيب له وعید فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. وكل ركب عيسى هم والفدد. من في الانام من الكرام ولا تقل

من - 00:01:30

فيك شأم سوى شجاع يقصد. اعطي فقلت لجوده ما يقتنى. وسطا فقلت لسيفه ما يولد وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرائقه عليها تبعد في كل معرك كلا مفربية يذمن منه - 00:02:00

ما الاسنة تحمد نقم على نقم الزمان يصبهها نعم على النعم التي لا تجحد. اذا قال في البيت زمن وهواجل وهو طبعا مرتبط بالبيت السابع الذي سبقة وكنا قد شرحتاه في الحلقة السابقة. قال وهواجل اي دون هذه - 00:02:20

المرأة الجميلة اللي هي عدوية بدوية شو قال من دونها سلب النفوس. هذا في البيت السابع. سلب النفوس اي لا يمكن ان تصل اليها دون ان تسلب نفسك وتقتل ونار حرب توقد وتشب نيران الحرب. ثم قال ايضا من دونها هي واو العطف وهواجل ارض واسعة وان - 00:02:40

كانت جارتكم لكن هناك ارض واسعة كنایة ان الوصول اليها محال وصواهل والصواهل الخيل جمع صاهلة او ساهل والمناصل السيفون وذوابل والذوابل والرماح لانها ذابلة من اعلى قليلا اه بسبب هذا القناة التي فيها. وتوعد من - 00:03:00

اهلها وتهدد يهددون كل من يقترب منها اذا هذه الاشياء كلها هي التي تمنع الوصول الى هذه العدوية البدوية ثم قال في البيت التاسع ابلت مودة الليالي بعدها ابدت ابلت مودتها الليالي بعدها ومشى عليها الدهر وهو مقيد. يعني اه انت اه - 00:03:20

نت اذهبت مودتها الليالي بعد رحيلها قال ابلت مودتها الليالي على وعليها ها ابلت مودتها فنيستني لا انا الذي نسيتها. ابلت مودتها الليالي بعدها ومشى عليها المودة يعني. شف المودة هل يمشي على المودة؟ شف الابداع عند المتنبي. ومشى عليها الدهر - 00:03:47

يعني وطئها الدهر فحطمتها واغفل ذكرها. ايش هي المودة؟ مش الدهر على المودة فانسى كل حي ذكرها. لم يعد لم يعد للمودة شيء في قلبها. والمودة تحطمت بعد رحيلها قال ابلت مودتها الليالي بعدها ومشى عليها الدهر وهو مقيد. الدهر مقيد يعني شبهه - 00:04:17

الدهر انسانا او صور الدهر انسانا ينوء آآ بثقل القيود. فشف آآ من جهتين اراد الصورة انه الذي في رجليه القيود لا يمشي سريعا فيمشي بطئا الهوينة فهو كلما مشى اه والنقطة الثانية الثقل ثقل الرجلين وثقل الحديد في الرجلين وثقل الوطئ. فلما يمشي هذا - 00:04:47

الدهر المقيد على هذه المودة رويدا يحطمتها. فلو كان يمشي سريعا لابقى شيئا منها. لكن الممشي بتلك اقدام الثقيلة بالقيود الحديدية ها وطئها وطئا شديدا فحطمتها ولم يبق منها شيئا - 00:05:12

تفتتتها ها والوطئ طبعا هذا ايش قال اه يعني اه شبيه بهذا الوطئ الشديد الذي ينسى او الذي يحطط قول اه زهير بن ابي سلمى حين

قال اه آآ قال ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانيا ب ومن لم يصانع في امور كثيرة - 00:05:32

ان يدرس بانيا ب ويوقع بمنسمه والمنسم للابل حافر او للحصاد. فهو يعني اه يدهسك دهسا اه ويقضي على كل شيء عندك. ابلت 00:05:56 والاحظ نغمة الحزن ونغمة اليأس ونغمة ايش خلاص يعني اه اه - 00:05:56

فقد كل رجاء في ان تعود مودتها اليه. ابلت مودتها الليالي بعدها ومشي عليها الدهر وهو مقيد. ثم مقال في البيت العاشر ابرهت يا مرض الجفون بعرض الطبيب له وعيid العود. ابرحت يعني من - 00:06:17

او البرحاء وهي الشدة او مجاوزة الحد. فقل ابرحت يعني آآ فعلت هذا الشيء بشدة وبقوة. وطبعا تروى عند الواحد ابرحت رواية العكير وعند الواحد ببرحت وابرحت للتعديه وبرحت للمبالغة وكلاهما يؤدي المعنى ها ببرحت يعني - 00:06:37

كان ذلك منك شديدا اه وايش قال هو المتنبي نفسه قال من قبل اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال آآ يشكو الملام لا اللوائم حره ويصد حين يلمن عن براحائه. يشكو الملام الى اللوائم حره ويصد - 00:06:57

ان يلمن عن براحائه فقال ابرحت اي اوقعت هذا الشيء في بشدة يا مرض الجفون قصد هذه المرأة الحسناء جفونها مريضة وهذه دلالة جمال انها ناعسة الطرفين وانه العيون ذابلة قليلا كانت عند العرب ولا زالت صفة جمال في المرأة - 00:07:17

يعني آآ رقيقة آآ شفيفة اه كأنه في مرض في جفونها فهي اه متهدلة الجفون او ناعسة الطرفين او الطرف كما يقولون. ابرحت يا ام مرض الجفون بمرض بانسان وقع عليه المرض وهو مرض العشق من هو؟ يقصد المتنبي نفسه. يعني يا مرض الجفون يا جمال - 00:07:41

عيون ماذا فعلت؟ لقد اه اوقعت في الداء الشديد والبلاء الاشد وانا الذي اصبت بمرض العيون اي اصبت بمرض جمال العيون اه بمرض لشدة المرض الذي وقع في ما الذي حدث - 00:08:05

مرض الطبيب له. يعني الطبيب لما رأني مرض لشدة ما وقع معي لان مرضي امرضه مرض الطبيب له. وممكن الطبيب له يعني مرض الطبيب للممرض الذي هو انا او مرض الطبيب لمرض الجفون يعني هو بده يقول انه اه لم يصبني بالمرض وحده او مرض الجفون لم يصبني بالمرض وحدي - 00:08:25

انما ايضا اوقع في حباته الطبيب نفسه لما رأى مرض الجفون ويمكن اذا قلنا هي الها عائدة اما على الممرض وهو المتنبي وهي الاقرب الى المعنى او عائدة على آآ مرض الجفون افا مرض الجفون امراض الطبية - 00:08:51

اضافة او اه بعد ان امرضني. اعيid العود وجاء العائدون ليزورون ليزوروني بعد ما وقع فيه ما وقع وتروى ايضا ابرحت يا مرض الجفون يعني المال والصفة المشبهة المرأة المرضة الجفون يعني دائمآ طرفاها ناعسان. هم. ابرحت - 00:09:08

يا مرض الجفون بمرض الطبيب له. وعيid العود. ثم قال في البيت الحادي عشر فله للممرض اللي هو المتنبي فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. هؤلاء الممدوحون. هم فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. فاذا المتنبي او هذا الممرض او هذا الشاعر الذي هو نفسه هو رضي - 00:09:33

رضي بالممدوحين غنية فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. ليش فهمنا هذا الفهم؟ لانه قال بعدها في الشطر الثاني ولكل ركب لكل اناس. الركب الراكبون للناس يعني اقصد الناس جميعا ولكل ركب عيسهم عيسوا هؤلاء الممدوحين اللي هي طبعا الابل البيضاء التي خلط بياضها شيء من الصفرة - 00:10:01

هيسموها العيس ومفردها عيس للذكر واعيس للانثى. هم. قال ولكل ركب عيسهم والفدد والفدد الارض الواسعة او الارض المستوية. فقال لك الناس كلهم اخذوا من بنى عبدالعزيز بن الرضا اموالهم وابلهم واراضيهم. فاخذوا - 00:10:25

وانا اخذتهم قال انا قبلت بهم غنية على ما قبل الناس من غنائم مادية وكأنه يشير الى الحديث الشريف آآ اللي كان في قضية الانصار وتوزيع الغنائم. اتوقع اه فلما وزع الرسول صلى الله عليه وسلم بالغنائم وجد الانصار في انفسهم شيئا. وقل لهم طبعا - 00:10:45

اما انكم والله لو قلتم لصدقتم. اه. او كما قال صلى الله عليه وسلم. ثم قال اه الا يرضيكم ان يعود الناس بلعاعات من الدنيا وتعودون

الى رسول الله برحلكم - 00:11:07

فترضوا برسول الله فقالوا رضينا يا رسول الله. هو نفس الشيء هو يقول انا كانه يشير الى انه انا رضيت ببني عبدالعزيز بن الرضا بهذا الشخص لانني اريد القيمة التي عنده والقيمة المعنوية ورضي الناس بامواله وبعيشه وبمارضيه. فانا اخذت - 00:11:20 في المعنى وهم اخذوا المادة. فله بنو عبدالعزيز بن الرضا ولكل ركب عيسهم والفهد. ثم قال في في الثاني عشر من في الانام من الكرام مثله يعني من استفهامية من في الانام الخلق من الكرام الذين يشبهون يشبهون - 00:11:40

فان سألت هذا السؤال فكانه المعنى البلاغي للاستفهام النفي والانكار. لا يوجد بقول من في الانام من الناس من الكرام من الاخلاق او من الاجواد حذف مثله والتقدير مثله طبعا - 00:12:02

فيقول لا يشبه احد في الكرم. بعدين قال ولا تقل من فيك شام فلا فلا يعني فلا آآآ تحدد المنطقة التي تسأل عنها من يشبهه من الكرام فقط في الشام. شام يعني الشام. وطبعا - 00:12:21

لو قال الشام ايضا لا ينكسر الوزن لكن اراد المتنبي الشأن وارد في بيت اخر الشأن في روی الميم ربما ستأتي القصيدة ذكر الشام. آآ لكن الشام المقصود بها الشام. فيقول انا لا اسأل فقط آآ عن مثله عن من يشبهه من - 00:12:36

فقط في منطقة الشام لكنني اسأل في الارض كلها فلا يوجد احد في الارض كلها يشبهه في هذه الاخلاق. من في الشمام او قال من في الانام من الكرام ولا تقل من فيك شام سوى شجاع يقصد وهو المدح طبعا اللي هو شجاع بن محمد الطائي. فقال لا يوجد - 00:12:56

ليس في الشام وحدها بل في الارض كلها من يشبه آآآ شجاع بن محمد الطائي في الكرم لا احد من في الكرام استفهام معناه البلاغي النفي والانكار ثم قال في البيت الثالث عشر اعطي - 00:13:16

كرم فقلت لجوده ما يقتني هاي ما موصولية الذي يقتني الذي يدخل ويحفظ فقال الناس تدخل ما ما يعطي. دالة على انه يعطي الكثير. او يفيض ما يعطيهم عن ادخارهم او عن موجوداتهم - 00:13:34

في يريد ان يبالغ بشدة كرمه فقال اعطي وكان عطاء ووجود ما يقتني الذي يقتني عند الناس. فلا تجدوا بيتا من بيوت الناس الا وقد اقتني من جوده. او اغتنى من جوده او اخذ من عطاءه - 00:13:53

اعطى فقلت لجوده ما يقتني وسطا قهر بالسلطة والجبروت وبعض النقاد قال هذا ليس مدحه بتقول وسطا لازم نقول مثلا وملك او مثلا آآ يعني لازم تكون الكلمة غير سطل لانه السطوة دلالتها المعنوية - 00:14:11

البطش والجبروت والأخذ بالقوة عن ظلم لكن قال انه حتى في الاعداء لو كان كذلك فهو لا بأس به. انما انا آآآ اتخاذ الكلمة اللطيفة مع اولياته لا مع اعدائه. فحين اذهب وهيك - 00:14:32

كان المتنبي يقول يعني حين اذهب الى اعدائهم فساستخدم الكلمة الصعبة او الكلمة التي تدل على ذلك المعنى الذي قد يكون سلبيا. وسطا فقلت لسيفه ما يولد فكان كل من يولد منذور لسيفه. فيما ايتها الامهات يا ايتها - 00:14:47

الارحام يا ارحم الامهات لا تلدن فانك ان ولدتن فهذا المولود منذور لسيفه فكانه فرعون يقتل ابناءهم كأنه يشير الى تلك الاية التي اه تتحدث عن فرعون. وان قلنا هذا طبعا ايش - 00:15:07

هذا اه يعني ليس مدحه قد يكون اه باطنه الظم. لكن هو يمدح لكن احنا نقول النقاد احيانا هو يشتبه في مدحه ايه في استخدام بعض الكلمات التي يمدح بها ممدوحه فتبدو كانها يعني جبروت او آآ سطوا او ظلم فيفهم - 00:15:25

منها بعض النقاد انها ليست مدح او انها مدح ظاهر الهجاء. هذا الشيء المدح الذي ظاهره المدح عفوا باطنه الهجاء لم تخدمه قبل كافور على الالغب. ربما بعض الحالات البسيطة وهذه القصيدة قبل كافور بكثير. هذه من اوائل قصائده. بجوز ترتيب هذا القصيدة الثالث - 00:15:45

في الثالثة قصيدة من الاولى ايضا. هم. لكن بمدح كافور ربما من اول قصيدة بدأ يعني آآ يستخدم القناع الذي يخفي خلفه الهجاء ويظهر امامه المكياج تبع المدح. اذا اه قال اعطي فقلت لجوده ما يقتني - 00:16:05

وسطا فقلت لسيفه ما يولد ثم قال في البيت الرابع عشر وتحيرت فيه الصفات يعني الصفات نفسها تحيرت كيف تصفه. ها وتحيرت فيه الصفات. اي صفات المادحين له. ان الناس المادحون له - 00:16:25

ارادوا ان يصفوه فلم يجدوا شيئا يصل الى مستوى في الوصف. او مستوى في هذه الصفات الحميدة فتحيروا. فوقوا حائرين. اللغة لم تسuffهم وعظمة الموقف ابهراهم فلم يستطعوا ان يقولوا اه تلك الصفات فوقوا واجمدين متبحرين - 00:16:42 فيه الصفات لانها اي صفات الفت طرائقه يعني الطرق التي توصل اليه. الطرائق الطرق او الاساليب التي توصل اليه الى المدحها فالصفات ارادت ان تصل المدحها لكن وجدت هذه الطرق التي توصل اليه عليها تبعد بعيدة. شوف الجمال! قال لك الصفات - 00:17:02

ارادت ان تذهب الى المدحها فتمدحه فتمدحه لكن لما ارادت سلوك الطريق الواسع اليه وجدت انها بعيدة فلم تصل اليه فتحيرت كيف تصل اليه؟ اه ووقفت على مفترق الطرق حائرة ما تفعل - 00:17:24

جميل التشبيه. قال وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرائقه عليها تبعد. ثم قال في البيت الخامس عشر في كل ترك في كل المعترك المعركة بالاساس لكن قد يكون معترك الحياة قد يكون معترك النقاش قد يكون معترك - 00:17:42 العيش مع الناس وهكذا. فالمعترك عام لكن لو اخذناه على على الخاص بأنه آآ المعركة فقال في كل معترك كلاما مثيرة والكل جمع كلية. وهي الرقة التي توضع الرقة التي توضع على - 00:18:02

قم او على اصل عروة المزاد على القرية يعني حتى تمسكها ليست الكلية التي للانسان. هو طبعا الانسان ايضا له كلية. لكن الكلية هنا المقصود هي اللي بتغلق فم القرية حتى لا ينز - 00:18:22

منها الماء ها؟ لما آآ وقعت القرية من تلك الفتاة البدوية آآ ابتاه آآ وانسكب الماء وعلى الارض فقالت ابتاه ادرك فاه غلبني فوها لا طاقة لي بفيها. فقال الاصمعي على ما اظن حين سمعها قال هذه الاعراب - 00:18:38

جماعة العربية كلها في هذه في هذا الكلام او في هذا في هذا القول. ابتاه ادرك فاه غلبني فوها لا طاقة تلي بفيها اذا قال في كل معترك كلاما مفربة اه والمثيرة المشقوقة والفرى القطع. ها الكلى المثيرة المشقوقة والفرى - 00:18:58

القطع قال لك في كل معترك ستتجد كلاما مفربة اه يعني اه يعني دماء سائلة وقد يكون طبعا الكلى هنا بصير معناها اذا كان مقصود المعركة. الكلى هنا ايضا كلية الانسان. فمفربة مشقوقة فينزن من جسد الانسان الدماء. فاذا نزن من - 00:19:20 آآ جسده الدماء آآ مات. لكن النابغة الجعدي ليس النابغة الجعدي الذي قال اه اه اه ذو الرمة قال ما بال دمعك من عينيك او ما بال عينيك منها الماء ينسكب ماء - 00:19:42

لذو الرمة ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانها من كلانا نثيرة سرربوا. يعني تنسلب من كل مفربة مشقوقة يعني اه والكلى المقصود القرب. اذا اه اذا اخذنا معناها صار معنى الدماء السائلة وهي ايضا دالة - 00:20:01

على ان هذا الممتوح قتل الناس تقتلا وقطع جوارحهم. فلما قطعت جوارحهم سالت تلك الدماء. يذمن من منه الكل المفهوم لانه اختار البطشة بيدوني رحمة لم يرحم احدا. فتذمه الحال. لكن ما الذي يمدحه؟ ما الاسنة تمدح يذمن منه؟ ما الاسنة - 00:20:21 والاسنة الرماح. الرماح المنكسرة. فطبعا الكلى تذم ما وقع فيها. طبعا لانها قتلت او لانها قطعت او لانها فربت تمام؟ لكن الاسنة تمدحه. ليش؟ لانه الاسنة لما غاصلت في هذه الكلى وفي هذه الاعضاء الجسمية او الجسدية انكسر السنان. انكسرت الرماح - 00:20:41

فحمدت الرماح فعل فعل المدح لانه تغلب على اعدائه. اذا في كل معترك كلاما اثيرة يذمن منه مليء سنة تحمد. وطبعا هذا دالة ما الاسنة تحمد؟ دالة على شجاعتهم. ثم قال في البيت السادس عشر نقم - 00:21:01

من يعني هي نقم هذا الذي يفعله ها ما يفعله نقم على نقم الزمان يعني على مصائب الزمان يعني اضاف مصيبة الى مصيبة يصبهها يصبهها على اعدائه ف تكون نفما على نقم. نعم ولكن - 00:21:21

انها نعم نعم لا ولائيه على النعم التي لا تجحد على نعم اخرى يعطيها لاعدائه غير انه يعني يحميه من الموت او يحميه من الاعداء او

ينتصر اعدائهم ايضا يعطفهم المال الكبير. فهي نعمة على نعمة سابقة لا تجحد اي لا ينكر فضلها من - 00:21:38
وليائه. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس عشر في هذه الحلقة. نلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة
والستين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية - 00:21:58
الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:08